إشكاليات معالجة الصحافة العربية الدولية لقضايا الإرهاب في الوطن العربي "دراسة على القائم بالاتصال"

د. إسراء صابر عبد الرحمن عبد العال(*)

مقدمة:

منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر٢٠٠١، أصبحت قضية الإرهاب واحدة من أهم القضايا الدولية التي تحظى باهتمام الدول سواء على مستوى المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية، انطلاقاً من أن ظاهرة الإرهاب ليس لها حدود جغرافية، وإنما يمكن أن تطال وتنال الجميع بما فيها القوى العظمى في العالم.

وقد عادت الجرائم الإرهابية للظهور مرة أخرى بشكل واسع على النطاق الدولي والاقليمي والمحلي، خصوصاً بعد ثورات الربيع العربي، وما خلفته في العديد من البلدان العربية من فراغ سياسي وأمنى، وما أحدثته من فوضى أدت إلى ظهور العديد من التنظيمات الإرهابية التى امتدت إلى العديد من دول العالم(١).

وتمثل تلك الاحداث الإرهابية مادة خصبة وثرية في التغطية الإعلامية العربية والغربية على حد سواء، والتى تهتم بالعملية التى يقوم من خلالها القائم بالاتصال بالحصول على المعلومات والإجابة عن كل الأسئلة التى تبتادر إلى ذهن القارئ، ثم يحررها بأسلوب صحفى مناسب وفي شكل صحفي ملائم(٢).

وقد أثارت المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية التى تشهدها كل دول العالم جدلاً واسعاً من حيث مدى الاهتمام التى توليه وسائل الإعلام للحدث الإرهابي، وكيفية تغطيته، حيث تعتبر وسائل الإعلام من الأدوات المهمة التى تستعين بها الحكومات المختلفة في شرح القضايا الإرهابية وطرحها على الرأى العام ومن ثم محاصرتها والقضاء عليها.

ومن هذه الزاوية فإن وسائل الإعلام العربية قد ركزت على ظاهرة الإرهاب وأنعكاساتها على المنطقة العربية والعالم، وأصبحت تهتم اهتماماً بالغاً بأحداث الإرهاب، حيث صنفها المحررون بأنها أحداث ذات قيمة إخبارية

(*) مدرس الصحافة والإعلام – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

متزايدة، لاحتوائها على قدر كبير من الإثارة والصراع، ومن ثم تتصدر هذه الأحداث الصفحات الأولى في الصحف، وتعد الصحف العربية الدولية واحدة من أنماط الوسائل العربية الدولية التى اهتمت اهتماماً بالغاً بقضايا الإرهاب وقد أثارت تغطيتها الإعلامية للأحداث الإرهابية العديد من الاشكاليات، فعلى الرغم من الاهتمام الواضح من قبل هذه المؤسسات بقضايا الإرهاب والتطرف إلا أن هناك عدداً من الاشكاليات والقضايا المهمة التى تتعلق بأسلوب معالجتها للظواهر الإرهابية ومكافحتها، وهي أشكاليات تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة.

وفي هذا الإطار نتناول في هذا البحث اشكاليات معالجة الصحافة العربية الدولية لقضايا الإرهاب، من خلال التركيز على بعض الاشكاليات التى تثير جدلاً في بعض الأحيان عند الممارسة الصحفية، من خلال استطلاع رأي مجموعة من القائمين بالاتصال العاملين في هذه الصحف، باعتبارهم طرف رئيسي وفاعل في المعالجة الإعلامية لأحداث الإرهاب وتبعاته، مما قد يساعدنا على الوصول إلى إستراتيجية إعلامية مهنية في معالجة الظاهرة الإرهابية.

الدراسات السابقة

فرضت الظاهرة الإرهابية نفسها بإعتبارها ظاهرة عالمية على اهتمام الكثير من الباحثين والأكاديمين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، رغبة منهم في فهم وتحليل هذه الظاهرة، والمساهمة في استئصالها.

وفي هذا الإطار ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة تبين أن هناك عدداً كبيراً من الدراسات التى اهتمت بتحليل التغطية الصحفية لأحداث وقضايا الإرهاب، حيث رصدت تلك الدراسات المعالجة الإعلامية لتلك الظاهرة، وأشارت إلى بعض أوجه القصور والتحديات، كما قدمت بعض الحلول والمقترحات التي تضمنت معالجة إعلامية مهنية للظاهرة الإرهابية، ويمكن الإشارة إلى أبرز تلك الدراسات من خلال عرضها على النحو التالي:

١. دراسة معالجة ظاهرة الإعلام لقضايا الإرهاب والتطرف، (٢٠١١) [٣]، والتى تناولت أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الصحافة العربية ومدى إسهام تلك التغطية في تشكيل رأى عام تجاه الظاهرة، وقد

توصلت الدراسة إلى أن المعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة ركزت على أسباب الأزمة وليس على أسباب الظاهرة وكيفية معالجتها، لهذا ظهرت المعالجة الإعلامية في مجملها سطحية ومبتورة تفتقد إلى الحق والشرح والتحليل والتفسير.

٢. دراسة "المعالجة العربية للقضايا الإرهابية"، (٢٠١٧) [٤]، والتي سعت إلى رصد وتحليل مدى اهتمام الصحف العربية بمعالجة هذه الظاهرة من خلال تشخيص وفهم الوضع الراهن للسياسات التحريرية للصحف العربية، وذلك من خلال نظريتي "وضع الاجندة"، و"الاطر الإعلامية"، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإعلام العربي يفتقر إلى الوضوح، ويتسم بالنسبية والفوضى والخجل والانطواء.

٣. دراسة The Role of the media in influencing the war Against Terrorism ".(2017)[٥] والتى هدفت إلى إبراز دور وسائل الإعلام في التأثير على الحرب ضد الإرهاب، وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً بارزاً ومهماً في تشكيل معارف الجمهور حول القضايا والأحداث والظواهر المرتبطة بالإرهاب، وقد اتسمت هذه المعارف باضطراب المعايير والقيم، ولا يوجد تفسيرات لما تثيره هذه الوسائل من عنف.

٤. دراسة Promoting stories about terrorism to international News media: Astudy to public diplomacy(2017)[٦] وقد اهتمت بالتعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الإرهاب في وسائل الإعلام الدولية، وتوصلت الدراسة إلى أنه في حالة الصراعات يهتم الصحفيون بالعوامل الخاصة بالحدث وابعاده، بينما يهتم الصحفيون ببناء قصة درامية للحدث عندما يتعلق الأمر بالإرهاب أكثر من وضعه في سياق سياسي.

٥. دراسة "دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف"، (٢٠١٨) [٧]، والتي سعت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام العربية في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف وانعكاس ذلك على الوضع الراهن في الوطن العربي، مع رصد لأهم الآليات والإستراتيجيات المقترحة

لتفعيل هذا الدور، وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام العربية تتحمل مسئولية خلق العداء بين الجمهور والنظام السياسي القائم، واتسمت مناقشاتها لقضايا الإرهاب بالحدية والضمور والتلاعب بالعواطف.

٦. دراسة "معالجة الصحف الدولية لظاهرة الإرهاب "، (٢٠١٩) [٨]، والتى اهتمت بتحليل خصائص الممارسة الإعلامية الدولية لقضايا الإرهاب فى المنطقة العربية بالتطبيق على صحيفتى الشرق الأوسط السعودية والعرب الإماراتيه، وقد رصدت الدراسة اخفاق الصحافة العربية الدولية فى معالجة ظاهرة الأرهاب، حيث افتقدت وجود استراتيجية واضحه، ومتكاملة، تنطلق منها لرسم سياسات، ووضع خطط لمعالجة قضايا الأرهاب، وقد أدى غياب هذه الأستراتيجية إلى الافتقار إلى المنهجية الواضحة فى التصدى لموضوع الإرهاب .

7. simulated Terrorism in the international press" (2019) دراسة [٩]

التى سعت إلى رصد أبرز الأخطاء التى يقع فيها بعض الإعلامين عند معالجتهم لقضايا الإرهاب، بالإضافة إلى رصد أساليب المعالجة التى تطرحها هذه الصحف لعلاج هذه الظاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحف الدولية تقدم كمية من المعلومات المشتتة ذات الطابع العرضى والعفوى، الأمر الذى يجعلها غير قادرة على التفاعل مع الأحداث بشكل ايجابى، بالإضافة إلى تقديمها معلومات معقدة غير واضحه لا تتسم بالمصداقية والموضوعيه وغلبة الطابع الاخبارى عليها.

8. The Media as an Erebler for acts of Terrorism (2020) دراسة [١٠]

والتى تناولت العلاقة الارتباطية بين وسائل الإعلام والإرهاب، وخلصت الدراسة إلى ضرورة وضع العديد من الآليات والإستراتيجيات والضوابط الخاصة بطريقة التغطية والمعالجة، خاصة وقت تغطية أنشطة الجماعات الإرهابية، الأمر الذى يتطلب وضع استراتيجية متكاملة لضمان معالجة إعلامية دقيقة ونزيهة.

٩. دراسة " دور وسائل الإعلام العربية فى تشكيل معارف الجمهور السعودى نحو قضايا الإرهاب" (٢٠٢٠) [١١] والتى اهتمت برصد أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب فى وسائل الإعلام العربية، ومدى إسهام تلك التغطية فى تشكيل رأى عام تجاه الظاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة ركزت على مظاهر الأزمة وعلى الأطر السياسية والأمنية وليس على الأطر العامة التى تميل إلى البحث فى أسباب الظاهرة وكيفية مواجهتها، وعلاج أثارها السلبية على المجتمع، لهذا ظهرت المعالجة فى مجملها فقيرة ومبتورة وغير مهنية.

١٠. دراسة" اتجاهات معالجة الصحف الدولية لظاهرة الإرهاب" (٢٠٢١) [١٢] ، والتى ركزت على اتجاهات معالجة صحيفتى الشرق الأوسط والحياه اللندنية لظاهرة الإرهاب ودورهما فى دعم المشاركة الشعبية والحكومية للتصدى للظاهرة والإسهام فى وضع الحلول لمعالجتها، وقد اسفرت الدراسة على أن الصحيفتين تتسمان بالفراغ السياسى، وكثرة استخدام المفاهيم التى تشير إلى العلاقة بين الإعلام والأمن، واتسمت المعالجة بقلة الإستعانة بالعلماء والخبراء والاختصاصين ومراكز الأبحاث كمصادر للمعلومات والذى أدى ذلك إلى هيمنة الكادر الصحفى العادى، وضعف الاعتماد على الخبرة والاختصاص، بالإضافة إلى اقتصار معالجة هذه الصحف على الوصف.

مدى الإستفادة من الدراسات السابقه

اهتمت الدراسات السابقة بتناول التغطية الإعلامية لظاهرة الإرهاب ودورها فى تكوين معارف الأفراد، كما تناولت أطر تقديم قضايا الإرهاب فى وسائل الإعلام المختلفة، وتشخيص وفهم لسياق الوضع الراهن للوسائل الإعلامية العربية، حيث اهتمت بعض هذه الدراسات برصد أبرز الأخطاء والانتهاكات التى يقع فيها البعض من الإعلاميين عند الممارسة المهنية الخاصة بتناول الظاهرة الإرهابية ومعالجتها.

ومن ثم فقد أفادت هذه الدراسات فى مجملها الدراسة الحالية فى فهم طبيعة دور الوسائل الإعلامية لمواجهه الظاهرة الإرهابية، والوقوف على أبرز

انتهاكات الممارسة الإعلامية داخل هذه المؤسسات بالإضافة إلى مساعده الباحثه فى تصميم إستمارة الإستبيان التى تم تطبيقها على مجموعه متنوعة من الصحفيين العاملين بالصحف العربية الدولية.

مشكلة الدرسة.

انطلاقا مماسبق تتحدد مشكلة الدراسة البحثية فى رصد وتحليل الاشكاليات التى تحول دون قيام الصحف العربية الدولية محل الدراسة بطرح ومعالجة قضايا الإرهاب بشكل مهنى، مما يعوق دورها كأداه فاعلة متكاملة وجوهرية لمكافحة هذه الظاهرة، ولما كانت وسائل الإعلام ومنها الصحف العربية الدولية مطالبة بتطوير بنيتها المهنية وفقا للتطورات السياسية الحالية فى العالم بشكل عام والعالم العربى بشكل خاص حتى تواكب مايستجد على الساحة الدولية، فإن ذلك لن يحدث إلا من خلال تطوير نظمها وبرامجها وسياساتها وفقا لهذه المستجدات، وذلك بتوظيف آليات تساهم فى إيجاد حلول للحد من ظاهرة الإرهاب موضوع البحث بالشكل الأمثل.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى التوصل إلى استراتيجية إعلامية تتبناها وسائل الإعلام المختلفة وبالأخص العربية الدولية منها، ويعمل بها الصحفيون عند التعامل مع هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في رصد إشكاليات معالجة الصحافة العربية الدولية لقضايا الإرهاب في الوطن العربي مع وضع استراتيجية إعلامية مهنية لمواجهة الظاهرة الإرهابية، ودليل استرشادي للصحفيين بكيفية تناول ومعالجة قضايا الإرهاب، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في النقاط الأتية:

١. رصد أشكال التدخل في العمل الإعلامي من قبل الرؤساء المباشرين.
٢. معرفة أسباب التدخل في العمل الإعلامي من قبل الرؤساء المباشرين.
٣. الوقوف على المشكلات التي تواجه الصحفيين اثناء التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب.
٤. إبراز الأخطاء والانتهاكات المهنية التي يقع فيها الصحفيون أثناء تغطية الحوادث الإرهابية.

٥. التعرف على الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون أثناء تغطيتهم للقضايا الإرهابية.
٦. وضع مجموعة من المعايير والحلول المقترحة لضمان معالجة صحفية مهنية لتغطية القضايا الإرهابية.

تساؤلات الدراسة

وفقاً لأهداف الدراسة الرئيسية والفرعية جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

١. ما أشكال التدخل في العمل الصحفي من قبل الرؤساء المباشرين؟ وما هي أسباب التدخل؟
٢. ما هي المشكلات التي تواجه الصحفيين أثناء التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب؟
٣. ما هي أبرز الأخطاء والانتهاكات المهنية التي يقع فيها الصحفيون أثناء تغطيتهم لقضايا الإرهاب؟
٤. ما الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون أثناء تغطيتهم للقضايا الإرهابية؟
٥. ما معايير ضمان معالجة صحفية مهنية لقضايا الإرهاب في الوطن العربي؟ وما هي الحلول المقترحة لضمان التزام الصحفيين بتطبيق هذه المعايير أثناء تغطيتهم ومعالجتهم للقضايا الإرهابية؟

الإطار النظري للدراسة

اعتمدت هذه الدراسة فيما يتعلق بإطارها النظري على فكرة تكامل وتساند الأطر النظرية المفسرة لظواهر الإعلام، وبناء على ذلك، فقد رأت الباحثة أهمية استخدام مدخل الضغوط والممارسات المهنية، ومدخل المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، ومدخل حارس البوابة، حيث تقدم هذه المداخل للباحثة تفسيراً منتظم لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضايا البارزة المثارة.

١- مدخل المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام:-

يؤكد هذا المدخل على حرية الوسائل الإعلامية، وأن كل حرية يقابلها مسئولية، فالمسئولية الاجتماعية للصحافة هي مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأمينها أمام المجتمع في مختلف مجالاته، ويتوفر في معالجتها لموادها قيم معينة كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول(١٣)، ومن ثم تقوم الفكرة الرئيسية لهذا المدخل على التوازن بين حرية وسائل الإعلام ومسئوليتها أمام المجتمع، وهو ما يستلزم قيام وسائل الإعلام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، من خلال وضع معايير مهنية للإعلام منها الصدق الموضوعية والتوازن والتعددية في الاراء.

٢- مدخل الضغوط والممارسة المهنية

يستند هذا المدخل على فرضية أساسية مفاداهما هو أن الناتج الإعلامي المهني، أو المضمون الصحفي المهني إذا كان يتأثر بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال وخصائصها، فإن الممارسة المهنية للقائم بالاتصال نفسه تتأثر بعدد كبير من العوامل الداخلية والخارجية للصحيفة أهمها الرؤساء المباشرين في العمل(١٤).

٣-مدخل حارس البوابة:

يذهب هذا المدخل إلى أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى المتلقى، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات، والتي تكون طويلة جداً، حيث تمر المعلومات بالعديد من الحلقات أو الأنظمة المتصلة، وقدر المعلومات التى تخرج من بين تلك الحلقات قد يكون أكبر مما يدخل فيها، حيث تتأثر هذه المعلومات عند اختيارها لعدة عوامل والتي تؤثر على حراس البوابة، الذين يتخذون القرارات الخاصة بما يسمح بنشره وأسلوب النشر، ويقدم هذا المدخل تفسيراً واضحاً للوظائف والأدوار التي يقدمها القائمون بالاتصال داخل المؤسسات الإعلامية المختلفة وتؤثر في شكل ومحتوى المنتج الإعلامي المقدم(١٥).

وتبنت الدراسة هذا المدخل فى كونة مدخلاً تكاملياً مع مدخلى المسئولية الإجتماعية والممارسة المهنية، لتفسير الإشكاليات وتحديد الضغوطات التى

يتعرض لها القائمين بالاتصال فى مؤسساتهم الصحفية والتى تؤثر على مهنية معالجتهم للمضامين الخاصة بالقضايا الإرهابية.

الإطار المنهجي للدراسة:

أ. نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسات إلى حقل الدراسات الوصفية التي أتاحت التعرف على رؤية الصحفيين مجتمع الدراسة لاشكاليات الممارسة المهنية فيما يتعلق بالقضايا الإرهابية، ومن جانب أخر رصد أبرز الأخطاء والانتهاكات التى يقع فيها الصحفيون أثناء المعالجة، مع تحديد أبرز المقترحات والإستراتيجيات الإعلامية عند التعاطي مع ظاهرة الإرهاب.

ب. منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على أسلوب المسح الإعلامي فى جمع البيانات من خلال مسح مجتمع الصحفين العاملين فى عدد من الصحف العربية الدولية، بهدف الحصول على اجابات دقيقة وواضحة عن موضوع الدراسة بهدف التوصل إلى نتائج لها دلالاتها الإحصائية مما يساعد الباحثة فى وضع استراتيجية إعلامية متكاملة للتعامل مع الظاهرة الإرهاب.

ج. أداة جمع البيانات:

استخدمت الباحثة إستماره الإستبيان لجمع المادة من المبحوثين عينة الدراسة، وقد احتوت الإستمارة على أسئلة متعددة شملت الإجابة على جميع أهداف الدراسة، وقد تم عرض الإستمارة على عدد من المحكمين لقياس صدقها وقدرتها على الإجابة عن تساؤلات وأهداف البحث(*).

د. إجراءات الصدق والثبات لإستمارة الاستبيان

للتأكد من صدق أداة الإستبيان قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام لقياس صدقها وقدرتها على الإجابة على تساؤلات البحث، وقد اجرت الباحثة التعديلات اللازمة فى ضوء ملاحظاتهم لوضع الإستمارة فى صورتها النهاية.

وقامت الباحثة بإجراء الاختبار القبلى pre-test على عينة قوامها(١٠) صحفيين بواقع(١٠%) من إجمالى العينة الكلية، وقد تم تغيير صياغة ثلاث أسئلة (٣،٤،٥) وذلك حتى يسهل على المبحوث إستيعابهم .

واعتمدت الباحثة في مقياس الثبات على إعادة الإختبار Test-retest على عينة قوامها(١٠) صحفيين، بواقع(١٠%) من حجم العينة بعد فترة من جمع البيانات بالإستمارة وبلغت قيمة معامل الثبات(٩٢،%).

a. تحديد مجتمع الصحف:

اختارت الباحثة عينة عمدية من الصحف العربية الدولية المتمثلة في (الحياة اللندنية -الشرق الأوسط - العرب الدولية) مجتمعة وذلك وفقاً للمعايير الموضوعية الآتية:

١- قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لحصر جميع الصحف العربية الدولية الموجودة على الساحة، وذلك لاختيار عينة الدراسة منها وتوصلت الباحثة للنتائج الآتية:

- تركزت الصحف العربية الدولية في ثماني صحف هي: الأهرام الدولية والحياة اللندنية والشرق الاوسط والزمان العراقية والعرب الدولية والقدس العربي والقبس الكويتية والأنوار اللبنانية.
- وبسؤال بعض رؤساء ومديري تحرير هذه الصحف عبر بريدهم الإليكتروني المدون بمواقع هذه الصحف، توصلت الباحثة إلى أنه تم إيقاف صحيفة الأهرام الدولية في ديسمبر٢٠١٣م، وغلق صحيفة القدس العربي في مطلع عام ٢٠١٤ وتم تحويل صحيفتي "الزمان" العراقية و"القبس" الكويتية إلى مواقع إليكترونية بعدما تعرضتا لأزمات مالية نتج عن إثرها إلغاء الطبعات الورقية على المستوى العربي والدولي وإغلاق مكاتبهما بالقاهرة، أما "الأنوار" اللبنانية فليس لها مكتب بالقاهرة، ولذا تم استبعادها من عينة الدراسة لعدم تمكن الباحثة من دراسة لقائمين بالاتصال بها

٢- تتميز هذه الصحف باهتمامها بالموضوعات السياسية في المقام الأول، لذا فإنها تولي اهتماماً كبيراً بتناول موضوع الدراسة.

٣- تتسم هذه الصحف بإتاحة مساحات واسعة لمواد الرأي، الأمر الذي يمنح فرصة تأسيس خطاب صحفي مكثف يمكن دراسته.

وقد استبعدت الباحثة المجلات الدولية من العينة المختارة نظراً لمحدودية انشار هذه المجلات.

و. عينة القائمين بالاتصال

وتمثلت في مجموعة من القائمين بالاتصال، والذين بلغ عددهم(٤٠) صحفياً، بواقع (١٣) صحفي من الحياة، و(١٣) صحفي من الشرق الأوسط، و(١٤) صحفي من العرب الدولية، واستندت الباحثة في اختيارها للعينة إلى أسلوب العينة العشوائية البسيطة باعتبارها الأكثر ملائمة في التعامل مع مجتمع الصحفيين وظروف عملهم، وتم توزيع الاستمارات عليهم في الفترة من نوفمبر ٢٠٢٠إلى فبراير ٢٠٢١.

الإطار المعرفي للدراسة:

١. المعالجة الإعلامية العربية لقضايا الإرهاب فى الوطن العربي

لقد اصبح الارهاب ظاهرة إعلامية تجتاح معظم مناطق العالم بدرجات متفاوتة، حيث تطالعنا وسائل الإعلام المختلفة بوقوع العديد من أحداث العنف والإرهاب التى تزايدات بشدة خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي.

وتمارس وسائل الإعلام دوراً بارزاً ومهماً فى تشكيل معارف الجمهور حول القضايا والاحداث والظواهر ولاسيما وقت الأزمات والكوارث والصراعات، حيث تؤكد نتائج الدراسات المسحية أن هناك علاقة بين تعرض الجمهور لقضايا الإرهاب فى المواد التى تقدمها وسائل الإعلام المختلفة وبين إدراك الرأى العام لهذة القضايا ولتقييمه لها وللمضامين التي يقدمها(١٦).

وأضافت بعض الدراسات عدم وجود مرجعية إعلامية يمكن الرجوع اليها لنشر المعلومات بخصوص قضايا الإرهاب، مما أدى إلى اعتماد الصحفيين والإعلاميين على معلومات مجزأة وغير دقيقة، مع غياب الرؤية الإعلامية الواضحة تجاه ما يقتضيه التعامل مع قضايا الإرهاب، وتضييق هامش التعبير المتاح فى تناول الاحداث، بالإضافة إلى عدم وجود كوادر مؤهلة ومدربه على التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية بسبب اختلاف طبيعة المؤسسات الإعلامية، واختلاف المصالح وتنوعها بين الدول الحامية لها، إضافة إلى مشكلات أخرى تتعلق بحق اللجوء السياسى، ومنع تبادل المعلومات لأسباب خاصة بالسيادة والأمن القومي، وإيواء دول الإرهابين على أراضيها، وعزوف بعض الدول عن الدخول في اتفاقيات مكافحة الإرهاب، مما يؤثر ذلك كلة على مهنية المعالجة الإعلامية للظاهرة الإرهابية فى معظم الدول العربية(١٧).

ولذا فإن تعامل أي نظام صحفي وإعلامى مع قضايا الإرهاب يختلف فى ضوء عدة اعتبارات من بينها مضمون القضية، وطبيعية الحدث وحجم القضية، وتوقيتها، هذا بالإضافة إلى انحياز وسائل الإعلام العربية إلى جانب الحكومة وهي تعالج قضايا الإرهاب، من خلال انتاج أطر إعلامية تتبنى وتؤيد مواقف الحكومة على حساب رسالة الإرهاب(١٨).

وفي هذا الصدد انطلقت العديد من الأراء التي وجهت أصابع إتهام للوسائل الإعلامية العربية بأنها تعمل على نشر الإرهاب وتساند على تكرارة، والترويج له واعطائة هالة إعلامية لا يستحقها، كما يستخدم الإرهابيون وسائل الإعلام للإتصال بالسلطات، والضغط على خصومهم، حيث اشارت العديد من الدراسات إلى أن الارهابين يروجون كل عمل إرهابي يقومون به عن طريق وسائل الإعلام، ولذا انطلقت الأراء الداعية إلى وجوب قيام مختلف وسائل الإعلام فى المجتمعات بتغطية قضايا الإرهاب ومعالجتها والتوعية بمخاطرها المختلفة في إطار من التفسير والتحليل والشمول(١٩).

٣. إشكاليات الإعلام العربي في معالجة قضايا الإرهاب:

إن الإشكاليات المثارة في بعض الدراسات تؤكد على عدم فاعلية الإعلام العربي في معالجة قضايا الإرهاب فكراً وممارسة ، فالإعلام العربي في مضامينه ووسائله ينتمي إلى بيئة متنوعة سياسياً وفكرياً واقتصادياً واجتماعياً، وهي عوامل باتت تؤثر سلباً على تعامله مع الظاهرة الإرهابية.

فالإعلام العربي عموماً يعانى من أزمة الحضور والانتماء، فهو إما تابع إلى أنظمة سلطوية أو اشتراكية تؤثر وتحول دون تقديم مضامين إعلامية موحدة في معالجة الأحداث والقضايا والظواهر وعلى رأسها الإرهاب، هذه الاختلافات شتت قدرات الوسائل الإعلامية العربية في تقديم مضامين إعلامية قادرة على احتواء الظاهرة وأسبابها ومنطلقاتها وهويتها، ففى بعض الدول العربية تصبح المقاومة حق الدفاع عن الأرض إرهاباً، وفي بعضها يتحول الإرهابيون إلى أفراد جهاديين ينتصرون للقيم التي يعتنقوها، وأما البعض الأخر يتخذ سياسة الحياد والصمت(٢٠).

ولذا افتقد الإعلام العربي إلى معالجة قضايا الإرهاب في إطار نظرة شاملة تركز على تنمية وعي القارئ بسيناريوهات تمثل خطراً حقيقياً على

المنطقة العربية برمته، وعلي ضرورة المواجهة الشاملة للإرهاب، وتجديد الخطاب الديني، وتفعيل دور المؤسسات الدينية في شيوع الفكر الإسلامي المعتدل(٢١).

كما كشفت العديد من الدراسات عن غياب استراتيجية متكاملة ترشد آداء الإعلام العربي في تناول قضايا الإرهاب، والافتقار إلى كود مهني يرشد أداء الإعلاميين في التعامل مع قضايا الإرهاب، وهو ما تسبب حسب ما أشارت إليه بعض الدراسات في ارتجالية الأداء الإعلامي العربي في بعض الأحيان، بالإضافة إلى عدم وجود دليل تقييم مهني يستند إلى المعايير المهنية تعتمد عليه المؤسسات الإعلامية في تقييم أداء الإعلاميين في معالجة قضايا الإرهاب، وغياب الرصد الدقيق لما ينشر ويبث عن الإرهاب في وسائل الإعلام، بما يعكس الحاجة الماسة إلى مرصد إعلامي يعني برصد وتقييم المحتوى الإعلامي العربي المرتبط بالإرهاب(٢٢).

وفي ضوء ذلك يتضح وجود تباين بين وسائل الإعلام العربية في معالجة القضايا الإرهابية المختلفة وخاصة القضايا الساخنة الخاصة بعرقيات مختلفة تسيطر عليها دول تدعمها سياسياً كما هو الحال في العراق وسوريا واليمن، مما يجعلنا نؤكد على اختلاف القيم الإعلامية بين الوسائل الإعلامية العربية، وكلها تدعي أنها تملك الحقيقة والصدق، وأنها تعالج الأحداث بموضوعية وحياد، فتضيع بذلك المهنية والحرفية، الشيء الذي يؤثر على إدراك المتلقي واتجاهه وموقفه من المعلومات المختلفة.

ولذا فقد كشفت تحليل نتائج الدراسات المعنية بتقييم معالجة الإعلام العربي لقضايا الإرهاب عن افتقاد بعض وسائل الإعلام العربي للمبادئ المهنية في التعامل مع صور الجثامين، وتقديم بعض المعالجات الإعلامية فيديوهات لعمليات الذبح والقتل البشع التي نفذتها المنظمات الإرهابية، ودعم نشر هذه الفيديوهات، إضافة إلى التأثير السلبي للسبق الإعلامي على دقة ما ينشر من أخبار خاصة بالحوادث الإرهابية التي شهدتها الدول العربية، فضلاً عن نمطية الأداء وتضارب المعلومات والأفكار والقصص المتداولة أحياناً في تغطية حوادث وقضايا الإرهاب(٢٣).

ثالثاً: غياب الاستراتيجية الإعلامية العربية في التعامل مع القضايا الإرهابية:

عانى الإعلام العربي ومازال من غياب استراتيجية إعلامية متكاملة ترشده في تناول قضايا الإرهاب، وتوضح الأدوار المنوطة بوسائل الإعلام العربية القيام بها للتصدي للإرهاب، إلى جانب تحديد المهام المنوط بكافة الجهات الرسمية ومؤسسات الاتصال القيام بها لضمان مشاركتها الفعالة في مواجهة الإرهاب مثل الجامعات والمدارس والنقابات ومنظمات المجتمع المدني ودور العبادة.

كما أكدت العديد من الدراسات على عدم وجود دليل مهني يرشد أداء الإعلاميين في التعامل مع حوادث وقضايا الإرهاب، من خلال وضع تصور واضح للأدوار المطلوب القيام بها لمكافحة الإرهاب، بما يسهم في توعية الجمهور بمخاطر الإرهاب، ويرسخ قيم التسامح والاعتدال والتحفيز للتصدي للأفكار المتطرفة، والتشجيع على تقبل التحديث والتطوير، وتحصين الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص لعدم الانسياق وراء دعوات التجنيد في صفوف الجماعات المتطرفة.

وأوضحت الدراسات افتقاد الإعلام العربي لمبادئ المهنية التي ترشد الإعلاميين أثناء تغطية حوادث الإرهاب، سواء على مستوى المبادئ المهنية الحاكمة لنقل تفاصيل الحدث الإرهابي أو المهارات المهنية الخاصة بآليات التعامل مع صور الجثامين والمصابين، أو آليات التعامل مع أهالي وأقارب منفذي العمليات الإرهابية، وكذلك مهارات التعامل مع التسجيلات والمشاهد الدموية والتهديدات التي تبثها الجماعات الإرهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي[٢٤].

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى اقتراح استراتيجية إعلامية توضح الأدوار المنوط بوسائل الإعلام العربية القيام بها للتصدي للإرهاب، وتشمل قائمة محددة بالبرامج التفصيلية المنوط بالإعلاميين القيام بها في إطار الأدوار المحددة لهم، وكذلك آليات التنفيذ.

النتائج العامة للدراسة:

المحور الأول: أشكال التدخل في العمل الصحفي من قبل الرؤساء المباشرين في العمل

جدول رقم(١)

يوضح أشكال التدخل في العمل الصحفي أثناء تغطية قضايا الإرهاب

أشكال التدخل	التكرار	%
حذف الموضوع بعد إعداده	١٠	%٢٥
حذف أجزاء معينة من الموضوع	١٦	%٤٠
إضافة أبعاد معينة	١٥	%٣٧,٥
التركيز على جانب معين واغفال جوانب أخرى	١٤	%٣٥
فرض مصادر معينة	٨	%٢٠
جملة من سئلوا	٤٠ مبحوث	

تبين من الجدول السابق أن جميع المبحوثين عينة الدراسة يتعرضون لتدخل الرؤساء المباشرين في تغطيتهم الإعلامية للحوادث الإرهابية، وتتعدد أشكال التدخل كما هو مبين بالجدول.

وفيما يتعلق بأشكال التدخل في العمل الصحفي للقائمين بالاتصال في الصحافة العربية الدولية تبين أن حذف أجزاء معينة من الموضوع بعد اعداده يأتي في المرتبة الأولى بنسبة(٤٠%) يليه بفارق نسبي قليل إضافة أبعاد معينة لبعض الموضوعات(٣٧,٥%)، وفي المرتبة الثالثة يأتي التركيز على جانب معين واغفال جوانب أخرى بنسبة(٣٥%)، يليها حذف الموضوع بعد إعداده. وذلك بنسبة(٢٥%)، كما حظى فرض مصادر معينة كشكل من أشكال تدخل الرؤساء المباشرين في العمل الصحفي بأقل نسبة وهي(٢٠%).

المحور الثاني: أسباب التدخل في العمل الصحفي من قبل الرؤساء المباشرين

جدول رقم(٢)

يوضح أسباب التدخل في العمل الصحفي أثناء تغطية قضايا الإرهاب

أسباب التدخل	التكرار	%
إرضاء النظام السياسي القائم	٢٢	٥٥%
مراعاة السياسة التحريرية للصحيفة	٣٣	٨٢,٥%
مراعاة نمط ملكية الصحيفة	٢٩	٧٢,٥%
القوانين والتشريعات	١٥	٣٧,٥%
غياب مناخ يدعم حرية الرأى والتعبير	٩	٢٢,٥%
تحقيق السبق الصحفي	٤	١٠%
زيادة معدلات الإنقرائية أو المشاهده	٥	١٢,٥%
جملة من سئلوا	٤٠ مبحوثاً	

تبين من الجدول السابق أن مراعاة السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية يعد من أهم أسباب تدخل الرؤساء المباشرين في العمل أثناء تغطية القضايا الإرهابية وذلك من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة حيث جاء هذا السبب في المرتبة الأولى بنسبة(٨٢,٥%)، يليه في المرتبة الثانية مراعاة نمط ملكية الوسيلة الإعلامية وذلك بنسبة(٧٢,٥%)، ثم جاء إرضاء النظام السياسي في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة(٥٥%)، ثم الخوف من القوانين والتشريعات الصحفية بنسبة(٢٢,٥%)، وبفارق بسيط جاء زيادة معدلات الانقرائية والمشاهده والذى بلغت نسبته(١٢,٥%) وبأقل نسبة جاء تحقيق السبق الصحفي كسبب من أسباب تدخل الرؤساء المباشرين في المعالجة الصحفية للأحداث الإرهابية وذلك بنسبة(١٠%).

المحور الثالث: المشكلات التي تواجه الصحفيين أثناء معالجتهم للأحداث الإرهابية

جدول رقم(٣)

يوضح أهم المشكلات التى تواجه الصحفيين أثناء معالجتهم للأحداث الإرهابية

أهم المشكلات	التكرار	%
تدخل الرؤساء المباشرين في العمل	٢٥	%٦٢,٥
تداخل بعض المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالإرهاب	١٣	%٣٢,٥
التعرض للعنف والتهديد والاغتيال	٢٩	%٧٢,٥
عدم تعاون بعض المصادر	٢٠	%٥٠
صعوبة الحصول على بعض المعلومات	٣٣	%٨٢,٥
الخوف من الفصل والتعرض للعقاب	١٥	%٣٧,٥
ضغوط نفسية وعصبية	٧	%١٧,٥
جملة من سئلوا	٤٠ مبحوث	

تبين من الجدول السابق أن صعوبة الحصول على بعض المعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب تعد من أهم المشكلات التي تواجه الصحفيين في الصحف العربية الدولية أثناء تغطيتهم للقضايا والأحداث الإرهابية وذلك بنسبة(٨٢,٥%)، يليها بفارق بسيط في المرتبة الثانية خوف الصحفيين من التعرض للعنف والتهديد بالقتل والاغتيال وذلك بنسبة(٧٢%)، وفي المرتبة الثالثة يأتي تدخل الرؤساء المباشرين في العمل بنسبة(٦٢,٥%)، ثم عدم تعاون بعض المصادر وذلك بنسبة(٥٠%)، ويأتي بعد ذلك بنسبة(٣٧,٥%) الخوف من الفصل والتعرض للعقاب، كما تبين من إجابات المبحوثين عينة الدراسة أن باقي المشكلات التي تواجههم ليست على درجة كبيرة من الأهمية وهي تتمثل في تداخل بعض المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالإرهاب ونسبتها(٣٢,٥%)، وتعرضهم للضغوط النفسية والعصبية والتى حظيت بأقل نسبة تكرارات بواقع(١٧,٥%).

المحور الرابع: أبرز الأخطاء والانتهاكات التي يقع فيها الصحفيين أثناء معالجتهم للحوادث الإرهابية

جدول رقم(٤)

يوضح أبرز الأخطاء والانتهاكات التي يقع فيها الصحفيين أثناء معالجتهم لقضايا الإرهاب

أبرز الأخطاء والإنتهاكات	التكرار	النسبة
التركيز على جانب واغفال الجوانب الأخرى	٢٢	%٥٥
غياب الطابع التفسيري والتحليلي للظاهرة	٣٠	%٧٥
التركيز على الإثارة	٨	%٢٠
استخدام الأساليب والاستمالات العاطفية	١٧	%٤٢,٥
نقص المعلومات والاحصاءات والبيانات	١٠	%٢٥
التركيز على الحدث أكثر من الظاهره	٣٠	%٧٥
عدم الاهتمام بمعالجة أسباب الظاهرة ووضع حلول لها	٣٠	%٧٥
عدم الالتزام بمواثيق الشرف الصحفي في نشر الأخبار والصور	٦	%١٥
نمطية التغطية وتضارب المعلومات	١٥	%٣٧,٥
فبركة المعلومات والأحداث	٢	%٥
الاعتماد على المصادر المجهله	٣	%٧,٥
جملة من سئلوا	٤٠ مبحوث	

تبين من الجدول السابق أن هناك ثلاثة من الأخطاء والإنتهاكات يقع فيها الصحفيون بشكل متساوى أثناء معالجتهم للقضايا والأحداث الإرهابية، هذه الأخطاء تمثلت في غياب الطابع التفسيري والتحليلي للظاهرة، والتركيز على الحدث أكثر من الظاهرة، وعدم الالتزام والاهتمام بمعالجة أسباب الظاهرة ووضع حلول لها وذلك بنسبة(٧٥%) لكل منهم، وهذا يدل على قلة فهم ووعي الصحفيين بالصحف العربية الدولية بماهية الظاهره الإرهابية وعدم إلمامهم بها بالشكل الكافي الذي يسمح بتقديم معالجة شاملة موزونة تشبع رغبة القراء في الفهم والمعرفة، مما يستدعي على وجه السرعة وضع دليل استرشادي للصحفيين بكيفية تناول ومعالجة قضايا وأحداث الإرهاب.

يلي ذلك في المرتبة الثانية التركيز على جانب واغفال الجوانب الأخرى وذلك بنسبة(٥٥%)، وجاء في المرتبة الثالثة إشكالية استخدام الأساليب والاستمالات العاطفية وذلك بنسبة(٤٢,٥%)، وهذا الأمر يمثل اعترافاً صريحاً من مبحوثين الدراسة بتقديم معالجات سطحية عاطفية تعتمد على الإثارة، يلي ذلك بنسبة (٣٧,٥%) نمطية التغطية وتضارب المعلومات، ثم نقص المعلومات

والاحصاءات والبيانات وذلك بنسبة(٢٥%)، جاء بعدها التركيز على الإثارة بنسبة (٢٠%) فعدم الالتزام بمواثيق الشرف الصحفي في نشر الأخبار والصور وذلك بنسبة(١٥%)، مما يستدعي التوصل لاستراتيجية إعلامية يعمل بها الصحفيون عند التعاطي والتعامل مع القضايا والأحداث الإرهابية، كما جاءت اشكالية الاعتماد على المصادر المجهلة بنسبة منخفضة بلغت(٧.٥%)، تلتها في المرتبة الأخيرة فبركة المعلومات والأحداث وذلك بنسبة(٥%).

المحور الخامس: أبرز الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون أثناء تغطية القضايا والأحداث الإرهابية

جدول رقم(٥)

يوضح أبرز الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون أثناء تغطية القضايا والأحداث الإرهابية

أبرز الضغوط	التكرار	%
ضغوط الوقت	٨	%٢٠
ضيق المساحة المخصصة للنشر	١٠	%٢٥
الالتزام بالسياسة التحريرية للصحيفة	٢٥	%٦٢,٥
العلاقات الخارجية بالدول	٢٣	%٥٧,٥
ضغوط مالك الصحيفة	٢٥	%٦٢,٥
التدخلات الحكومية	٢٠	%٥٠
عادات المجتمع وتقاليده	٧	%١٧,٥
ضغوط الرأى العام وتوجهاته	٧	%١٧,٥
المعاملات الاقتصادية بين الدول	١٣	%٧٢,٥
المنع من الوصول إلى المعلومات	١٥	%٣٧,٥
جملة من سئلوا	٤٠ مبحوث	

تبين من الجدول السابق أن الالتزام بالسياسة التحريرية للصحيفة ونمط ملكيتها وتمويلها من أبرز الضغوط التي يتعرض لها الصحفيين أثناء تغطيتهم للحوادث الإرهابية وذلك بنسبة(٦٢,٥%)، وهو ما يتسق مع ما تم الإشارة إليه من قبل فيما يتعلق بأبرز المشكلات التي يواجهونا أثناء تغطية الموضوعات الإرهابية.

وفي المرتبة الثانية وبنسبة(٥٧,٥%)، تأتي العلاقات الخارجية للدول، فصديق اليوم هو عدو الغد وعدو اليوم هو صديق الغد، جاء بعدها التدخلات

الحكومية في التغطية الصحفية لتأييد وجهة نظر معينة أو رفضها وذلك بنسبة(٥٠%)، يليها بنسبة(٣٧,٥%) المنع من الوصول إلى المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية، ثم جاءت المعاملات الاقتصادية بين الدول وذلك بنسبة (٣٢,٥%)، تلاها بفارق طفيف ضيق المساحة المخصصة للنشر بنسبة(٢٥%)، ثم ضغوط الوقت بنسبة(٢٠%) وبأقل نسبة جات عادات وتقاليد المجتمع وضغوط الرأى العام وتوجهاته كأحد الضغوط التي يعاني منها الصحفيون أثناء تغطيتهم للقضايا والأحداث الإرهابية وذلك بنسبة(١٧,٥%).

المحور السادس: المعايير المقترحة لضمان معالجة صحفية مهنية لقضايا الإرهاب في الصحف العربية الدولية

جدول رقم(٦)

يوضح أهم المعايير المقترحة لضمان معالجة صحفية مهنية لقضايا الإرهاب في الصحف العربية الدولية

أهم المعايير المقترحة	التكرار	%
ضبط المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالإرهاب	٢٨	%٧٠
تقديم رسائل ذات مضامين صحفية متنوعة	٣٣	%٧٧,٥
الابتعاد عن الأساليب العاطفية	٢٧	%٦٧,٥
تحري الصدق والدقة والموضوعية وتقديم جميع وجهات النظر	٣٠	%٧٥
عدم نشر أخبار مجهولة المصدر	١٥	%٣٧,٥
عدم السعي إلى تحقيق السبق الصحفي الغير مدروس	٨	%٢٠
اختيار المصادر المناسبة للحدث والموضوع	٢٦	%٦٥
الحذر عند التعامل مع بيانات الجماعات الإرهابية	٢٠	%٥٠
مراعاة مواثيق الشرف الصحفي في نشر صور الضحايا	٢٦	%٦٥
الحصول على المعلومات والبيانات من الجهات المتخصصة	٣٥	%٨٧,٥
مراعاة عادات وتقاليد المجتمع	١٠	%٢٥
انتقاء الاخبار والموضوعات ذات الأهمية	٣٧	%٩٢
الابتعاد عن الالفاظ والمعاني التي تحتمل التأويل والتلاعب	١٦	%٤٠
تطبيق التعاليم الدينية السمحة	١١	%٢٧,٥
جملة من سئلوا	٤٠ مبحوث	

هدفت هذه الدراسة إلى وضع مجموعة من المعايير الصحفية المهنية التي تحد من الإشكاليات التي يعاني منها القائمون بالاتصال في الصحافة العربية الدولية أثناء معالجتهم للقضايا والحوادث الإرهابية، وفي ضوء ذلك وضعت الباحثة سؤال مفتوح في إستمارة الإستبيان للإجابة على هذا الهدف، حتى يتسني لكل مبحوث من وضع المعايير والمبادئ المهنية من وجهه نظره، ثم قامت الباحثة بتجميع واعادة صياغة هذه المعايير كما هو موضح بالجدول السابق.

وقد تبين من نتائج الجدول أن (٩٢%) من المبحوثين قد أجمعوا في المرتبة الأولى على ضرورة انتقاء الأخبار والموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب ذات الأهمية المجتمعية، وأن تقوم الصحافة بدورها الرائد في توعية أفراد الجمهور ونقل ما يحدث من أزمات وقضايا تهمهم وتعمل على تثقيفهم وتعليمهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة نحو القيم والأهداف المراد تحقيقها، وذلك عن طريق تقديم معالجات صحفية من قبل المختصين والصحفيين والكتاب والسياسيين وأصحاب الرأي.

وفي المرتبة الثانية بنسبة (٨٧,٥) أجمع المبحوثين علي ضرورة الحصول علي المعلومات والبيانات من الجهات المتخصصة لضمان تغطية صحفية مهنية للحوادث والقضايا الإرهابية دون زيف أو تزوير أو تلاعب بالحقائق والمعلومات والبيانات.

ثم أجمع المبحوثين عينة الدراسة بنسبة(٧٧,٥%) على وجوب تقديم رسائل ذات مضامين صحفية متنوعة وهادفة والابتعاد عن الرسائل الترفيهية والأخبار المسلية بهدف جذب القراء، خاصة تلك الرسائل التي تهتم بشئون الجماعات الإرهابية وحياتهم الخاصة.

وبفارق قليل عن المعيار السابق أجمعت عينة الدراسة بنسبة(٧٥%)، على ضرورة تحري الصدق والدقة والموضوعية وتقديم جميع وجهات النظر أثناء معالجة قضايا الإرهاب، فالصحافة هي المنبر الذي يمكن من خلالة التعبير عن الآراء المختلفة، والدفاع عن القضايا الهامة فى المجتمع، وتبادل الأفكار والآراء، وتكوين الاتجاهات، ونشر الثقافة بين الأفراد، وتوضيح ما يدور داخل المجتمع من أزمات وصراعات، كما انها تشارك في صناعة الأحداث والوقائع،

وتبصير أفراد المجتمع بقضاياهم المصرية بما يحقق لهم الأمن والأمان والاستقرار.

ثم أجمع الصحفيون عينة الدراسة بنسبة(٧٠%)، على الحاجة إلى ضبط المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالإرهاب، حيث أن هناك جملة من المصطلحات والجمل والعبارات التي يفضل إستخدامها بدلآ من غيرها بما يساعد في فهم الظاهرة الإرهابية ووضعها في حجمها الطبيعي دون تضخيم أو تهويل ومن أمثلة ذلك كما ذكر المبحوثون عينة الدراسة .

- استخدام لفظ العناصر المتطرفة بدلاَ من المتمردين أو الدواعش
- استخدام لفظ الفارون أو الناجون من التهديد الإرهابي بدلاَ من النازحين
- استخدام لفظ الجماعات الإرهابية بدلاَ من الجماعات الإسلامية.

تلى ذلك ضرورة الابتعاد عن الأساليب والإستمالات العاطفية أثناء تقديم المضامين الصحفية المتعلقة بالظاهرة الإرهابية وذلك بنسبة (٦٧,٥%) وهي نسبة كبيرة لا يمكن الاستهانه بها، وهذا أن دل فإنة يدل على أن الصحافة العربية الدولية تلجأ في كثير من الأحيان إلى استخدام الاساليب العاطفية الغير منطقية للوصول إلى القارئ، وفي ضوء ذلك أكدت عينة الدراسة على أن المصداقية والوضوح واستخدام الأرقام والاحصاءات والبيانات الدقيقة من أهم الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها العمل الصحفي، لذا لابد لهذه الصحف أن تطور من معالجتها وأساليب تناولها للمواضيع والقضايا المختلفة لتتمكن من زيادة قدرتها على التأثير في الرأى العام.

وبنفس النسبة طالب المبحوثين عينة الدراسة بضرورة مراعاه مواثيق الشرف الصحفي في نشر صور ضحايا الإرهاب والإرهابين بالإضافة إلى التأني والتمهل عند إختيار المصادر المناسبة للحدث والموضوع الإرهابي وذلك بنسبة(٦٥%)، تلى ذلك بنسبة(٥٠%)، الحذر عند التعامل مع بيانات الجماعات الإرهابية لتجنب إثارة الفزع والبلبلة بين المواطنين وهذا يرتبط ارتباط وثيق بوجوب الحصول على المعلومات والأخبار من الجهات المختصة المعنية بذلك، كما طالب المبحوثون بنسبة(٤٠%)، بضرورة الابتعاد عن الألفاظ والمعاني التي تحتمل التأويل والتلاعب وزعزعة استقرار المجتمعات والتأثير في أوضاعها السياسية، وضرب اقتصادياتها الوطنية، وخلق حالة من الفوضي العامة، مثل

استخدام لفظ إرهاب منظم، وإرهاب الجماعات الإسلامية، والأديان الغير إسلامية وغيرها من الالفاظ التي توحي بالتطرف الديني والفكري والعقائدى.

وبنسبة(٣٧,٥%) اقترح المبحوثين معيار يتضمن الابتعاد عن نشر الأخبار المجهولة المصدر، ومن ثم الاعتماد على مصادر معلنة واضحة ومسئولة ومتخصصة، كما اقترحوا تطبيق التعاليم الدينية السمحة والالتزام بها عند تغطية ومعالجة القضايا والاحداث الإرهابية، مثل الابتعاد عن التعصب والتطرف والابتعاد عن جميع السمات التي تتنافى مع تعاليم الدين السمحة والصحيحة، وكان ذلك بنسبة (٢٧,٥%) .

وبنسبة ضئيلة لا تتعدى (٢٥%)، من إجمالي المعايير التي إقترحها المبحوثون عينة الدراسة، تم إقتراح معيار ضرورة مراعاة عادات وتقاليد وقيم المجتمع، ومراعاة النوحي النفسية للجمهور، ومحاولة تنمية هذه الحاجات، لكي يتم الوصول إلى الهدف المنشور بتعديل السلوك وتوجيهه الوجة الصحيحة، لذا لابد للصحافة العربية الدولية أن تنتهج عدة أساليب في توصيلها للرسالة الإعلامية بشكل يتماشى مع المستوى الإجتماعى والفكري لأفراد المجتمع.

وبأقل نسبة بلغت(٢٠%) دعا المبحوثون إلى عدم السعي إلى تحقيق السبق الصحفي بشكل سريع غير مدروس وغير ممنهج، بل لابد أن ينطلق السبق الصحفي من معطيات العملية الإرهابية المحددة والراهنة عبر استخدام الفنون الصحفية الحديثة التي تعتمد على التفسيير والتحليل للأبعاد المختلفة للعملية الإرهابية.

المحور السابع: الحلول المقترحة لضمان التزام الصحفيين بتطبيق المعايير المهنية في معالجتهم الصحفية لقضايا الإرهاب .

جدول رقم (٧)

يوضح الحلول المقترحة لضمان معالجة إعلامية مهنية للقضايا والاحداث الإرهابية في الصحف العربية الدولية.

الحلول المقترحة	التكرار	%
التشديد على تطبيق التشريعات الصحفية	٤٠	%١٠٠
تفعيل جميع بنود ميثاق الشرف الصحفي	٤٠	%١٠٠
حماية الصحفيين والدفاع عنهم ضد الاعتداءات	٣٥	%٨٧,٥
حماية الصحفيين من أنواع العقاب التعسفية	٣٥	%٨٧,٥
تطوير منظومة التشريعات الصحفية	٤٠	%١٠٠
تنظيم العلاقة بين الصحفيين ومؤسساتهم	٣٠	%٧٥
تحسين الأوضاع المادية والاقتصادية للصحفيين	١٥	%٣٧,٥
وضع معايير ثابتة للترقي	١٥	%٣٧,٥
توفير التدريب والتأهيل الكافي للصحفيين	٢٠	%٥٠
المساواة تحت مظلة القانون	٣١	%٧٧.٥
ايجاد آليات مناسبة لمتابعة تنفيذ القانون	٣١	%٧٧,٥
وضع دليل إرشادي للصحفيين	٣٢	%٨٠
توفير كافة المعلومات دون قيود أو حجب	٢٧	%٦٧,٥
التنسيق بين المؤسسات الصحفية والجهات الأمنية	٢٥	%٦٢,٥
جملة من سئلوا	٤٠ مبحوث	

استهدفت الدراسة وضع مجموعة من الحلول المقترحة التي تضمن التزام الصحفيين في الصحف العربية الدولية بالمعالجة المهنية للقضايا والأحداث الإرهابية، وقد اقترح المبحوثون العديد من الحلول التي تساعدهم على الالتزام بالمهنية أثناء تغطيتهم للحوادث الإرهابية وقامت الباحثة بإعادة صياغتها وتكويدها حتى يسهل ترتيبها وفقاً لأهميتها بين الحلول الأخرى المقترحة كما هو موضح بالجدول السابق.

وقد تبين من نتائج الجدول أن جميع المبحوثين عينة الدراسة اقترحوا على حد سواء ضرورة تطوير منظومة التشريعات الصحفية والتشديد على تطبيقها بالإضافة إلى تفعيل جميع بنود ميثاق الشرف الصحفي.

كما اقترح المبحوثون عينة الدراسة وبنفس النسبة(٨٧,٥%)، وجوب حماية الصحفيون من أنواع العقاب التعسفية كالفصل والنقل والخصم، وحمايتهم أيضاً من الابتزاز بكل صورة والتهديدات بالقتل والتشويه والاعتقال.

واقترحت عينة الدراسة وبنسبة كبيرة بلغت(٨٠%)، من إجمالي الحلول المقترحة، وضع دليل استرشادي للصحفيين لكيفية التعامل مع الأحداث الإرهابية، وأهم الضوابط والمعايير التي يجب الالتزام بها.

وبنفس النسبة(٧٧,٥%) طالب الصحفيون بالصحف العربية الدولية عينة الدراسة بضرورة إيجاد آليات مناسبة لمتابعة تنفيذ القانون، وأن يكونوا الجميع متساوون تحت مظلته.

كما اقترح مجموعة من الصحفيين بعد ذلك تقدر نسبتهم(٧٥%)، ضرورة تنظيم العلاقة بين الصحفيين ومؤسساتهم، واقترحت بعد ذلك مجموعة أخرى ضرورة توفير كافة المعلومات والبيانات والأرقام المطلوبة المتعلقة بالقضايا والأحداث الإرهابية دون منع أو حجب أو حذف وجاء هذا الاقتراح بنسبة(٦٧,٥%).

ثم جاء اقتراح التنسيق بين المؤسسات الصحفية والجهات الأمنية بنسبة (٦٢,٥%) وذلك لابراز خطورة الإرهاب ووضع سبل محاربته والتصدي له وعلاجه، كما طالب المبحوثين توفير التدريبات المناسبة حول شروط السلامة المهنية أثناء التغطية الإعلامية للحوادث الإرهابية، بالإضافة إلى تنظيم تدريبات وورش عمل مستمرة للصحفيين حول كيفية تغطية الحوادث الإرهابية بطريقة مهنية.

وجاء مقترح تحسين الأوضاع المادية والاقتصادية للصحفيين، ووضع معايير ثابتة للترقي بشكل أقل من المقترحات السابقة حيث لم يحظى بقبول من جميع عينة الدراسة بشكل متساوي، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن معظم الصحفيين يعملون بأكثر من وسيلة إعلامية في نفس الوقت مما يحقق لهم ذلك دخل مناسب

وبالتالي لا يؤثر مستوى الدخل والأحوال الاقتصادية على معالجتهم للأحداث والقضايا الإرهابية.

الخاتمة والتوصيات

تناول هذا البحث معالجة الصحافة العربية الدولية للقضايا والأحداث الإرهابية من خلال التركيز على عدد من الإشكاليات التي أثارت جدلاً واضحاً في كثير من الأحيان، بالإضافة إلى إبراز أهم الأخطاء والانتهاكات التي وقع فيها القائمين بالاتصال في هذه المؤسسات الصحفية أثناء تغطيتهم ومعالجتهم للقضايا والأحداث الإرهابية، وذلك عن طريق استمارة إستبيان تم توزيعها على ٤٠ مبحوث في صحف الشرق الأوسط والحياة اللندنية والعرب الدولية وذلك بغرض التوصل إلى استراتيجية إعلامية تحتوى على العديد من المعايير والضوابط الأخلاقية والمهنية لضمان معالجة صحفية مهنية للقضايا والأحداث الإرهابية.

وفي ضوء ذلك تمكنت الباحثة من وضع ملامح استراتيجية إعلامية ودليل استرشادي للصحفيين بكيفية تناول ومعالجة الأحداث والقضايا الإرهابية من واقع نتائج الدراسة السابقة التى اعتمدت عليها الباحثة، وتقوم هذه الاستراتيجية على ٣محاور وهم:

المحور الأول: إرشادات ومعايير وضوابط مجتمعية

- **توعية الجمهور بمخاطر الإرهاب على أمن المجتمع وسلامته واستقراره.**
- **تأكيد دور المواطنين إلى جانب مؤسسات الدولة المختلفة لمواجهة الإرهاب.**
- **الالتزام بقيم المجتمع وتقاليده وأعرافه.**
- **التأكيد على القيم السامية التي ترسخها الأديان السماوية ويؤمن بها ويحترمها الجميع.**
- **حماية الشباب من الوقوع في فخ التطرف والجماعات الإهابية.**
- **تبرئة الإسلام من الاتهامات الموجهه له بالتطرف واحتضان ودعم الإرهاب.**
- **الدعوة إلى الاعتدال والوسطية ونبذ التطرف والتشدد الفكري والعقائدي.**

- **تجديد الخطاب الديني بعيداً عن أي توجهات سياسية على أن يحقق صالح الفرد والمجتمع.**
- **تعزيز الثقة والتعاون والتلاحم بين الجهات الأمنية والجمهور.**
- **وضع الأسس والمرتكزات الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات حتى نستطيع العيش بآمان وسلام.**

المحور الثاني: إرشادات ومعايير وضوابط مهنية

- **البحث عن المسببات التي تقف وراء الأحداث والعمليات الإرهابية وعرضها ومواجهتها بوضوح وبدراسات علمية واقتراح أفضل السبل لعلاجها، ومحاولة تقييم الوسائل التي تلجأ إليها الدول والحكومات الختلفة للتصدي لها.**
- **العمل على وضع استراتيجية موحدة بين كافة الأجهزة الإعلامية في المجتمع تهدف إلى معالجة هذه القضية المعالجة المهنية الصحيحة.**
- **إعادة النظر في سياسات العمل الإعلامي بوسائله المختلفة وصياغتها صياغة مهنية، وغربلة برامجها ومحتوياتها بالابتعاد عن الإثارة والابتزال والاستخفاف.**
- **الالتزام بمجموعة القيم والمبادئ والمعايير المهنية المتعارف عليها والخاصة بالصدق والدقة والموضوعية والحياد والاستقلالية والمسئولية والتحليل والتفسير.**
- **ترتيب وصياغة أولويات المادة المنشورة بشكل يعكس المتطلبات الأساسية المنشودة.**
- **عرض وتقديم جميع وجهات النظر، واستعراض كافة الأراء والحلول بشكل يحقق التوازن في طرح المادة الصحفية.**
- **الالتزام بالحقائق وتجنب الشائعات واختلاق الوقائع وفبركة الأحداث.**
- **إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة الإرهاب والعمل على تحليل تلك المعلومات تحليلاً دقيقاً.**
- **تبني نمطاً حديثاً دقيقاً ومجموعة من الأساليب والطرق الصحفية التي تقدم اجابات شافية وواقعية لكل التساؤلات المثارة من قبل أفراد المجتمع.**

- **تكوين منظومة سلوكية تمكن القائمين بالاتصال من معرفة حقيقة الإرهاب، هذه المنظومة تحتوى على العديد من القيم والمبادئ السمحة التي تساعد على معالجة الظاهرة بشكل مهني.**
- **الابتعاد عن أسلوب التهوين والتهويل، فالتهوين المبالغ فيه يجانب الحقيقة ويضلل الجماهير ويزعزع ثقة المواطنين بالإعلام ونظمه ومؤسساته، كما أن التهويل المبالغ فيه يجانب أيضاً الحقيقة وينشر الذعر والخوف، ليس في أوساط المواطنين فقط، بل في أوساط الأجهزة الرسمية للدولة، خاصة الأجهزة الأمنية.**
- **تحديد مصادر الأخبار المتعلقة بالقضايا والأحداث الإرهابية، وتنوعها فمن حق الجمهور معرفة مصادر لهذه الأخبار معرفة دقيقة بعيدة عن التدليس والشك.**
- **الحذر في التعامل مع المصطلحات والمفاهيم التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية، وهو ما يتطلب دوماً البحث عن معاني المصطلحات والوعي في إدراكها واستخدامها.**
- **الابتعاد عن العفوية والارتجال في المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية واتباع منهج علمي يقوم على أسس سليمة، ويعمل وفق منطلقات معرفية وفكرية وسياسية واضحة.**
- **تجنب الاهتمام بالسبق الصحفي على حساب الحقيقة والصالح العام، ومن ثم عدم الانسياق وراء السبق المروج لأفكار هدامة، أو أفكار العناصر الإرهابية، فتحقيق السبق أمراً مهماً، ولكن الأهم أن يتم على نحو سليم.**
- **التعامل بحذر مع البيانات والتصريحات الإعلامية الصادرة عن التيارات الإرهابية، حتى لا تكون الوسيلة الإعلامية وسيلة لترويج أفكار تلك التيارات.**
- **تقديم رسائل ذات مضامين متنوعة قادرة على تكوين رأياً عاماً يقظاً معادياً للإرهاب والإرهابين، وتعزيز ثقة الشعب بنظامه وقياداته وأجهزته الأمنية، وبالتالي تعميق إنتمائه الوطني.**

- **حصر التغطية الإعلامية للأعمال الإرهابية في حدود ضيقة وذلك لحرمان الإرهابين من هدفهم المتمثل في الحصول على أكبر دعاية دولية ممكنة لعملياتهم مع تكثيف عرض المضامين والأفكار الرافضة للإرهاب.**
- **محاصرة الأسباب المؤدية للعمل أو الفكر الإرهابي وعرضها على لسان النخب والعلماء والخبراء والمتخصيين لتكوين آراء ترفض التيارات الإرهابية وتشارك في محاربتها.**
- **ضرورة تقديم ما يسمى بالإعلام المضاد بمعنى ألا تكون وسائل الإعلام سلبية، وألا تكون تغطيتها مجرد رد فعل لما يقوم به الإرهابيين، أو لما تتخذه السلطات الرسمية من إجراءات، لكن لابد لوسائل الإعلام أن تأخذ زمام المبادرة، وأن تسهم في صنع الحدث، وتقديم المعلومات الدقيقة والكافية عن الظاهرة.**
- **توخي الحذر فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وتدقيق المعلومات قبل إعادة نشرها على الجمهور.**
- **مراعاة اخلاقيات نشر الصورة الصحفية، ومن ذلك مثلاً صور ضحايا الإرهاب، وكذلك تجنب بث صور مرفوضة إنسانياً لجثث الإرهابيين المتمثل بها، أو بث أي مواد إعلامية مصورة تتنافي مع قواعد القانون الإنساني الدولي.**
- **وضع مقترح بضبط بعض المصطلحات والجمل والعبارات التي يفضل استخدامها أثناء المعالجة الصحفية بدلاً من مصطلحات وجمل وعبارات أخرى مما يسهم في وضع الظاهرة الإرهابية في حجمها الطبيعي.**

المحور الثالث: إرشادات ومعايير وضوابط خاصة بالكيانات الصحفية

- **تأسيس لجنة تختص برصد ومتابعة المعالجة الإعلامية للأحداث والقضايا الإرهابية، تضم هذه اللجنة مجموعة من الصحفيين والإعلاميين والأكاديميين والمثقفين، واصدار تقارير دورية بهذا الشأن، مع الاهتمام بنشر الملاحظات الخاصة بالممارسات الصحفية على القائمين بالاتصال للاستفادة منها.**
- **إقرار مبدأ الثواب والعقاب.**

- **وضع نظام تربوي وتثقيفي وإعلامي للصحفيين، ومساعدتهم على التخلص من الأفكار الهابطة والميول والسلوكيات الفاسدة.**
- **انشاء مراكز علمية متخصصة في مكافحة الإرهاب يلحق بها الصحفيون للتدريب والاستفادة.**
- **انشاء مراكز عربية قوية تضم صحفيون من مختلف الدول العربية لوضع آليات فاعلة تكفل مجابهة أفضل للظاهرة.**
- **تنظيم وإعداد ورش عمل للصحفيين حول كيفية تغطية الحوادث الإرهابية، وشروط السلامة المهنية للعمل الإعلامي الخاص بقضايا الإرهاب.**
- **تكثيف الدراسات والأبحاث حول الظاهرة الإرهابية، ويكون طبيعة هذه الدراسات ميدانية تتولاها المكاتب الإعلامية بالسفارات العربية والإسلامية، ومؤسسات العلاقات العامة.**

مراجع الدراسة

١. **شيرين سلامة السعيد الدسوقي، أطر التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية الدولية والعربية في الصحف العربية الدولية، دراسة تحليلية مقارنة لتغطية عينة من الأحداث الإرهابية بالتطبيق على صحيفتي الشرق الأوسط والحياة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد السابع والخمسون، أكتوبر_ديسمبر ٢٠١٦).**

٢. **جلال أشرف، أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب، سلسلة دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٧.**

٣. **أحمد محمد عثمان: معالجة ظاهرة الإعلام لقضايا الإرهاب والتطرف، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦).**

٤. **كريمة محسن توفيق: المعالجة العربية للقضايا الإرهابية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧).**

5. **Martina Mutue: The Role of the media in influencing the war Against Terrorism, moster of Arts, University of Nairobi, institute of Diplomacy and international studies, Novmber 2017.**

6. Morana yorchi, Gadiwolfsfeld, Tamirsheafer and shaul R. shenhar, "promoting stories about terrorism to the international news media: Astudy to public diplomacy" Media, war and conflict, Nol.6, No3,2017.

٧. تحسين محمد أنيس شرادقة، دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، الأردن جامعة الزرقاء، كلية الصحافة والإعلام، ٢٠١٨.

٨. إسماعيل وصفي الاغا، معالجة الصحف الدولية لظاهرة الإرهاب، رسالة دكتوراة غير منشورة، (الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٩).

9. Debbrix Frannrois, simulated terrorism in the international press, peace review, 3-4 Fall- Winter 2019.

10. Sorisel umbaca and Davial H.Gray: The media as an erabler for acts of terrorism, Global security, Vol.2, issue 1, winter 2020.

١١. عامر وهاب خلف، دور وسائل الإعلام العربية في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب، مجلة الباحث الإعلامي، (بغداد: كلية الإعلام، العدد ٢٨، ٢٠٢٠).

١٢. محمد النجاري: نظرية المسئولية الاجتماعية للصحافة، (الكويت: دار الفكر العربي الحديث، ٢٠١٢).

١٣. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥).

١٤. إسراء صابر عبد الرحمن: العوامل المؤثرة على خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في مصر، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٩).

15. Norm Goldestein, style Book and Briefing on median Law, 41, The edition (USA: the Assaciated press, 2019).

١٦. نبيل عبد الفتاح: الرؤى الملبتسه للإعلام والإرهاب(القاهرة: المركز العربي للدراسات والبحوث، ٢٠١٤).

١٧. مي محمد ممدوح: دور الإعلام العربي في الثورات العربية، (عمان: دار البارودي: العلمية للنشر واتلوزيع، ٢٠٢١) ط١.

١٨. محمد صادق عباس: ثورات الربيع العربي والإعلام (لبنان: الرابطة العربية لعلوم الاتصال، ٢٠٢٠).

19. Mathiew Guider: Arab American in a nations imagined community, How news constructed Arab American reactions to the Guif war, Journal of knowlcdge management, Vol.4 N4, 2020.

٢٠. مصطفى راشد: الصحف العربية الدولية والتغيير، العراق، مجلة الباحث الإعلامي بغداد، كلية الإعلام، العدد ١٨، ٢٠١٩/٦/٥.

٢١. منع التطرف العنيف من خلال التعليم، منظمة الأمم المتحدة، قطاع اليونسكو، طبع في لبنان، ٢٠١٨.

٢٢. ك، فيرغسون، ترجمة عبد المجيد الأحمدي: مكافحة التطرف العنيف من خلال استراتيجيات الإعلام. المكتب الدولي للتربية التابع لليونسكو، نوفمبر ٢٠٢٠.

٢٣. حسين عبد الغنى: كيف يمكن إعادة هيكلة الإعلام المملوك للدولة، مؤتمر بالتعاون بين مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان وصندوق الأمم المتحدة للديمقراطية، (القاهرة: ٢٦-٢٧ يوليو ٢٠١١).

٢٤. سعد سلمان المشهداني: الصحافة العربية الدولية، (المفهوم_الخصائص_المشاكل، النماذج، الاتجاهات). (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤). ط١.